ROWAQ MAYSALOON
رواق ميسلون
Political and Cultural Studies
دراسات سياسية وثقافية
مجلة فصليّة تصدر عن مؤسسة ميسلون للثقافة والترجمة والنشر

الترجمة بين أسئلة الهوية وإشكالات المثاقفة

العدد الخامس - آذار/ مارس 2022

في هذا العدد

حوار مع الدكتور غسان مرتضى
حوار مع الدكتور نزار عيون السود
تجارب نساء سوريات في الترجمة

رواق ميسلون
ROWAQ MAYSALOON

العـدد الخامس
آذار / مارس 2022

التحرير

رئيس التحرير — Editor in Chief
حازم نهار — Hazem Nahar
مدير التحرير — Editorial Manager
نور حريري — Nour Hariri
المحرر الثقافي — Cultural Editor
راتب شعبو — Rateb Shabo
هيئة التحرير — Editorial Board
جَوى العامري — Jawa Alamiri
خلود الزغيّر — Kholoud El-Zughayyar
ريمون المعلولي — Rimon Almaloly
غسان مرتضى — Ghassan Mortada

الهيئة الاستشارية

أيوب أبو دية (الأردن) — Ayoub Abudeah Jordan
جاد الكريم الجباعي (سورية) — Gadalkareem Aljebaei Syria
حسن نافعة (مصر) — Hasan Nafaa Egypt
خالد الدخيل (السعودية) — Khaled Eldakhil Saudi Arabia
خطار أبو دياب (لبنان) — Khatar Abu Diab Syria
دلال البزري (لبنان) — Dalal Al Bizri Lebanon
سعيد ناشيد (المغرب) — Saeed Nashed Morocco
سمير التقي (سورية) — Samir Altaki Syria
عارف دليلة (سورية) — Aref Dalila Syria
عبد الحسين شعبان (العراق) — Abd Alhusain Shaban Iraq
عبد الوهاب بدرخان (لبنان) — Abd Alwahab Badrkhan Lebanon
كارستين فيلاند (ألمانيا) — Carsten Wieland German
كمال عبد اللطيف (المغرب) — Kamal Abdelateef Morocco

التدقيق اللغوي — Proofreading
شيري أيهم — Shery Ayham
التصميم والإخراج — Design and Layout
شيرين فوزي — Sherein Fawzy
المشرف التقني — Technical Supervisor
عباس بخاري — Abbas Bukhari

ميسلون للثقافة والترجمة والنشر

مؤسسة ثقافية وبحثية مستقلة، غير ربحية، تُعنى بإنتاج ونشر الدراسات والبحوث والكتب التي تتناول القضايا السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط، وتولي اهتمامًا رئيسًا بالترجمة بين اللغات الأوروبية، الإنكليزية والفرنسية والألمانية، واللغة العربية. وتهدف إلى الإسهام في التنمية الثقافية والتفكير النقدي والاعتناء الجاد بالبحث العلمي والابتكار، وإلى تعميم قيم الحوار والديمقراطية واحترام حقوق الإنسان. وتسعى لتبادل الثقافة والمعرفة والخبرات، وإقامة شراكات وعلاقات تعاون وثيقة مع المؤسسات والمعاهد والمراكز الثقافية والعلمية، العربية والأوروبية. وتؤمن بأهمية تعليم وتدريب الشباب، والأخذ بيدهم، والارتقاء بهم ومعهم في سلّم الإبداع والإنتاج، وتعمل لتكون خططها التدريبية متوافقة مع المعايير العالمية، بالتعاون مع مجموعة من الخبراء العرب والأوروبيين.

رواق ميسلون

مجلة «رواق ميسلون» للدراسات الفكرية والسياسية؛ مجلة بحثية علمية، فصلية، تصدر كل ثلاثة أشهر عن مؤسسة ميسلون للثقافة والترجمة والنشر، ولها رقم دولي معياري (ISSN: 2757-8909). وتُعنى بنشر الدراسات ومراجعات الكتب، ويتضمن كل عدد منها ملفًا رئيسًا ومجموعة من الأبواب الثابتة. وللمجلة هيئة تحرير متخصِّصة، وهيئة استشارية تشرف عليها، وتستند المجلة إلى أخلاقيات البحث العلمي، وقواعد النشر المعتمدة عالميًا، وإلى نواظم واضحة في العلاقة مع الباحثين، وإلى لائحة داخلية تنظّم عملية التقويم.

تطمح المجلة إلى طرق أبواب فكرية سياسية جديدة، عبر إطلاق عملية فكرية بحثية معمّقة أساسها إعمال النقد والمراجعة وإثارة الأسئلة، وتفكيك القضايا، وبناء قضايا أخرى جديدة، وتولي التفكير النقدي أهمية كبرى بوصفه أداة فاعلة لإعادة النظر في الأيديولوجيات والاتجاهات الفكرية المختلفة السائدة.

اللوحات في هذا العدد للفنان والشاعر السوري سميح شقير

المراسلات باسم رئيس التحرير على البريد الإلكتروني:
rowaq@maysaloon.fr

باريس، فرنسا: 0033 6 25 77 62 61
إسطنبول، تركيا: 0090 531 245 0871
الموقع الإلكتروني: www.maysaloon.fr
البريد الإلكتروني: info@maysaloon.fr

رواق ميسلون
ROWAQ MAYSALOON

Political and Cultural Studies

دراسات سياسية وثقافية

مجلة فصليّة تصدر عن مؤسسة ميسلون للثقافة والترجمة والنشر

رواق ميسلون
ROWAQ MAYSALOON
العـدد الخامس
آذار / مارس 2022

المحتويات

هذا العدد

العدد الخامس من (رواق ميسلون) – هيئة التحرير 9

الافتتاحية

نور حريري؛ في علاقة اللغة بالفكر والسلطة 17

ملف العدد: الترجمة بين أسئلة الهوية وإشكالات المثاقفة

أولًا: دراسات (محكّمة)

سعيد بوعيطة؛ دور الترجمة والتعريب في التفاعل الثقافي والحضاري 27

فاطمة علي عبُّود؛ الرِّواية المترجمة وتأثيرها في الهويَّة الثَّقافيَّة العربيَّة 52

حسني مليطات؛ كيف تُساهم ترجمة النصوص الفكرية والتاريخية في بناء هويتنا الثقافية؟ دراسة تطبيقية من ترجمة بعض النصوص من اللغة الإسبانية 66

أسامة هنيدي؛ ترجمة النص الفلسفي وآثارها التنويرية 75

ثانيًا: مقالات رأي

حازم نهار؛ التعريب؛ من الأيديولوجيا والسياسة إلى الفكر 95

حمدان العكله؛ حضور الهويَّة الثَّقافيَّة العربيَّة في ترجمات جورج طرابيشي للفلسفة المعاصرة 101

إسراء عرفات؛ الهابيتوس كمولّد للهوية الثقافية 106

ثالثًا: ملف خاص (تجارب نساء سوريات في الترجمة)

إينانة الصالح؛ الترجمة وتحدّي تقمص شخصية الكاتب 115

ربى خدام الجامع؛ الترجمة: التعبير عن الذات والبوح بمكنوناتها 119

سها السباعي؛ الترجمة بين التعطش للاجتهاد والسير على خطى السابقين 123

عزة حسون؛ في البدء كانت المكتبة 127

نور نصرة؛ القراءة بقلب مترجِمة 131

حوار العدد

حوار مع الدكتور غسان مرتضى؛ أجرت الحوار: نور حريري 137

حوار مع الدكتور نزار عيون السود؛ أجرى الحوار: فادي كحلوس 145

رواق ميسلون
ROWAQ MAYSALOON
العـدد الخامس
آذار / مارس 2022

دراسات ثقافية

جاد الكريم الجباعي؛ رأس المال الاجتماعي 153
فاطمة لمحرحر؛ هيئات حماية حقوق الإنسان في المغرب ودورها في النهوض بالسياسات الحقوقية؛ دراسة حالة المجلس الوطني لحقوق الإنسان 167
رمضان بن رمضان؛ قراءة في فكر هشام جعيط: دور النبوة في دخول العرب التاريخ 185

إبداعات ونقد أدبي

خلود الزغير؛ مقاطع شعرية من مجموعة «قدر الصرخة» 197
شيرين عبد العزيز؛ شعر (هذه ليست قصيدة، وحيدًا تحت عربات البغال) 200
علاء شقير؛ شعر (انتصر الوحشُ، ألوان) 205
صلاح إبراهيم الحسن؛ شعر (منذ آخر ظهور على هاتفك) 210
شوكت غرزالدين؛ قصة قصيرة (دفء لاجئ) 213

ترجمات

ورد العيسى؛ الفارق الذي تحدثه الترجمة؛ لاوعي المترجم (لورنس فينوتي) 221

مراجعات وعروض كتب

ليلى عبد الحميد؛ لمحة عن كتاب «مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية» لـ دنيس كوش 249
خولة سعيد؛ لمحة عن كتاب منابع الذات؛ تكوّن الهوية الحديثة لـ تشارلز تايلور 254

وثائق

تقرير حالة اللغة العربية ومستقبلها-الملخص التنفيذي: اللغة العربية؛ نبض الواقع وحركية التأسيس لمستقبل جديد (إشراف وزارة الثقافة والشباب الإماراتية) 261

ملف خاص

تجارب نساء سوريات في الترجمة

الترجمة وتحدّي تقمص شخصية الكاتب

إينانة الصالح

الترجمة: التعبير عن الذات والبوح بمكنوناتها

ربى خدام الجامع

الترجمة بين التعطش للاجتهاد والسير على خطى السابقين

سها السباعي

في البدء كانت المكتبة

عزة حسون

القراءة بقلب مترجِمة

نور نصرة

أكريليك

جدارية - سميح شقير

الترجمة: التعبير عن الذات والبوح بمكنوناتها

ربى خدام الجامع

ربى خدام الجامع

ربى خدام الجامع، مترجمة، خريجة أدب إنكليزي جامعة دمشق، حاصلة على دبلوم لغويات ودبلوم تأهيل وتخصص في الترجمة وماجستير في الترجمة الإلكترونية والسمعبصرية من جامعة دمشق، وعلى شهادة في الترجمة المحلفة من وزارة العدل السورية. تعمل حاليًا مترجمة لدى تلفزيون سوريا في اسطنبول، وقد ترجمتْ أعمالًا تلفزيونية منها برنامج يا حرية بجزأيه لصالح تلفزيون سوريا. من ترجماتها: *حياة ثانية، كل الأماكن المشرقة، أسود كالأبنوس، رحلة القلوب في عرض البحر، من النظرة الأولى، المرأة والحرب.*

قصتي مع الترجمة قديمة تعود إلى أيام الدراسة في المرحلة الإعدادية، أي إلى تسعينيات القرن الماضي. أخجل اليوم أن أبوح باسم مَن كانت مصدر إلهامي، لكنني سأتشجع وأقول إنها بثينة شعبان. أجل، كنت معجبة بها كونها المرأة المترجمة الوحيدة بين جموع المؤتمرين في جنيف، أيام مباحثات السلام التي لم تفض إلى أي شيء. كانت تأسرني بدخولها إلى تلك الأوساط السرية، التي ستبقى فيها outsider، أحدًا من الخارج، لكنه مطّلع على كل شيء. يومها قررت أن أصبح مترجمة، ثم سمعت من إحدى صديقات شقيقتي عن والدها، الذي امتهن الترجمة المحلّفة، فقررت أن أصبح مترجمة محلّفة، كنت في الخامسة عشرة من عمري آنذاك.

كان الطريق الذي أوصلني إلى حلمي هو دراسة الأدب الإنكليزي، وهذا ما حدث. بعد التخرج، خضت تجربة التخصّص في الترجمة، بدايةً عبر حصولي على دبلوم تأهيل وتخصّص في الترجمة، وبعدها عبر حصولي على درجة الماجستير في الترجمة، وبينهما حققت حلمي بعدما خضت امتحان الترجمة المحلّفة ونجحت فيه، كنت وقتها في السادسة والعشرين من عمري.

بعد التخرج، دخلت الميدان بصعوبة، فالمنافسة شديدة، والذكورية مسيطرة على سوق الترجمة، أجل سوق! صُدمت عندما اكتشفت بأن المسألة عرض وطلب وبأن الترجمة في سوريا تخضع لقوانين السوق لا قوانين الإبداع ونواميس الفرادة. أتذكّر عندما افتتحت مكتبي في المرجة في دمشق أن أحدًا سألني باستخفاف: بدّك تشتغلي مترجمة؟ (وكأن مؤهلاتي كلّها ليست كافية)، فأجبته: مو حقي؟ فردّ: حقك ومستحقك، وكأننا كنا نتناول موضوع مهر لا مهنة.

عرضتُ نفسي كمترجمة على الكثير من المترجمين الذين لم يقتنعوا بي، أولًا لأني خريجة جديدة، وليست لدي خبرة طويلة في الترجمة، وثانيًا لأنني فتاة، والفتاة في رأيهم من الصعب

أن تستمر في هذا الدرب الصعب الذي تشوبه منافسة وذكورية شديدة متعبة. كانت نقطة التحول عندما افتتحت مكتبي الخاص في برج دمشق وسط العاصمة. بدأت بترجمات بسيطة وصلتني من زبائن رشحني إليهم أصدقاء ومعارف، وسرعان ما استطعت أن أكسب ثقة الناس بسبب إخلاصي لعملي وحبي الكبير للمهنة، إلا أن الحرب قطعت نجاحاتي كلها كما يفعل أي مطب بسيارة مسرعة.

لا أنكر أن علاقتي بالترجمة طوّرت وعيي، وجعلتني أتقبل الرأي الآخر مهما كان، وهو أمر لم أنشأ عليه أبدًا. فكثيرًا ما ترجمت كتبًا لا تشبه تفكيري لا من قريب ولا من بعيد، فكنت فور انتهائي من ترجمتها أناقش كتّابها بمضمونها وبأنهم لم يستطيعوا إقناعي. كما أن العمل في الترجمة يُطلع الإنسان على أفكار ما كان له أن يطّلع عليها من دون معرفته باللغة الأخرى. فالترجمة هي عملية بحث وتنقيب في وجهات نظر الآخرين ومحاولة إظهارها كما هي من دون أي رتوش. تتعبني فكرة الرتوش كثيرًا، لأنني أحب الحقيقة كما هي من دون أي زيادة أو نقصان، ولعل هذا هو الشيء الذي أسعدني عندما أقسمت اليمين الذي جعل مني مترجمة محلّفة طبقًا للقانون: ألّا أخفي الحقيقة.

أغلب المشكلات التي قد تواجه المترجم هو غموض بعض ظلال المعاني أثناء عملية الترجمة، لكن هذه لم تعد مشكلة في زمننا، بوجود كل ما يساعد المترجم من أدوات لتتبع وتقصي المعنى المقصود. وبأسوأ الأحوال بات من المستطاع التواصل مع صاحب النص الأصلي، فهذه العملية لم تعد تكلف الكثير من الوقت أو الجهد.

أما بالنسبة إلى عملية النشر، فلاتزال أمور النشر صعبة ومعقدة، وتخضع لقوانين البلد التي أقيمت فيها دار النشر ولمزاجية الناشر أحيانًا. لا فرص متكافئة تُعطى للمترجمات والمترجمين المتميزين، فالأمور غالبًا ما تعتمد على العلاقات والمعارف والشللية، كما أن تكاليف النشر في العالم العربي تثني أي ناشر عن نشر كتب قد تكون مهمة لكنها ليست ضمن دائرة اهتمام دار النشر التي يديرها، فضلًا عن حقوق النشر والترجمة للكتاب الأصلي التي تعتبر باهظة الثمن ومكلفة في عين الناشر العربي. للأسف، يبدو أن هذا المجال في حاجة إلى وجود علاقات شخصية مباشرة في كثير من الأحيان بين الناشر والمترجم، مع العلم أن أغلب من نشروا لي وعلى رأسهم: الدار العربية للعلوم في لبنان، ودار الرحبة السورية، وأخيرًا مؤسسة ميسلون، تواصلوا معي عبر منصات التواصل الاجتماعي كمترجمة، من دون أن تربطنا أي معرفة شخصية مسبقة. وذلك طبعًا بعد خضوعي لامتحان قصير أثبتَ جدارتي في مجال الترجمة. إلّا أن ما دفعني إلى الحديث عن هذه المشكلات مع دور النشر هو أنني ترجمت رواية كتبها مؤلف أسكتلندي حول سوريا، وكان شرطه الوحيد أن يقوم بترجمتها مترجم ينحدر من دمشق. أنهيت ترجمة تلك الرواية وتواصلت مع الكثير من دور النشر، وعدني أغلبها بالنشر، إلّا أن أيًا منهم لم يوافق على نشرها في نهاية المطاف بسبب ظروف تذرعوا بها، منها أن المؤلف غير معروف في العالم العربي (على الرغم من أنه كتب روايتين عن سوريا)، وأن الرواية ضرب من الخيال (ومتى كانت غير ذلك؟!!) ولا حاجة للناس إلى الاستمتاع بهذا النوع من الأدب. التقيت منذ مدة قريبة بالكاتب في إسطنبول، طلب مني التعاون مع أمازون لنشر ترجمة روايته، إلا أنه لا وجود لسوق عربية حقيقية لدى أمازون، وإن وُجدتْ فستكون المبيعات ضئيلة ضآلة عدد المهتمين بالأدب والشعر من العرب في عصرنا هذا.

من مشكلات الترجمة أيضًا غياب المحفزات التي تشجع على ظهور المواهب في هذا المجال، وإن كنت لا أرغب في الحديث عن المحفزات المادية لأن هذا من نافلة القول، فلابد لي من التطرق إلى حقوق المترجم الأدبية والفكرية التي تقابَل بالإجحاف في أغلب الأحيان، إذ لا يزال كثيرون في عالمنا العربي لا يعتبرون المترجم شريكًا في إنتاج النص، ويظنون بأن غوغل ترانسليت يمكن أن يحلّ محل أي مترجم متميز، أي أنهم لا يستطيعون أن يميزوا بين الأداة والفاعل الحقيقي، وسؤالي لهؤلاء: إن كان لدي قدر رائع للطهو، فهل هذا يعني أنّ مجرد وضع المكونات في هذا القدر سينتج طبقًا لذيذًا؟ بالطبع لا.

من وجهة نظري، إن وجود مسابقات مهمة في مجال الترجمة ضروري لتطوير حركة الترجمة في الدول العربية، ولكم أود أن أشارك في إحدى المسابقات، حتى لو لم أنل أي جائزة، كما أن وجود جهات يمكن أن تقيم تلك المسابقات، إلى جانب تقديمها للتدريب والتطوير في هذا المجال، هو أمر ضروري لتقدّم حركة الترجمة.

من عادتي أن أتبع أسلوب الترجمة الحرفية ما لم يدفعني النص إلى غير ذلك، أحب أن أنقل وجهة نظر الكاتب كما هي، وأن أعبر عما يقوله كلمة بكلمة، فإن احتاج النص إلى أن أخرج عن تلك القاعدة فسأخرج بكل سرور، شريطة أن يلف ذلك لمسة من الإخلاص مع الإبداع تضفي على النص حيوية مميزة.

تطورت حركة الترجمة في العالم العربي اليوم عما كانت عليه في السابق، إلا أنها ما تزال ضعيفة مقارنة بحركة الترجمة في الدول المتحضرة، أدرك أنه من الصعب المقارنة بين هذين العالمين، إلا أن ذلك في نظري حافز يشجعني على ترجمة كل شيء تطاله يدي.

فور انتهائي من ترجمة كتاب عهدت به دار نشر إليّ لكي أترجمه، أبحثُ عن الكاتب أو الكاتبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي لأزفّ لهم النبأ السار: لقد أنهيت ترجمة عملكم إلى اللغة العربية، آمل أن يسعدكم ذلك. كثيرون هم مَن شكروني على هذه البادرة، وقلة منهم لم تعبّر عن أي امتنان. إلا أني أحب أن أتواصل بشكل دائم مع الكاتب، أحب أن تكون القنوات كلها مفتوحة بيني وبينه، أحب أن أسأله عن كل شاردة وواردة، وعن مشاعره والأمور التي دفعته لكتابة ما كتبه، وهدفه من العمل كله الذي أقوم بترجمته، أقول لأي كاتب: أنا مرآتك، فأسهِبْ بالحديث عن كل شيء يتعلق بعملك. هذا ما حدث مع المؤلف كريستوفر ريان الذي ترجمت له رواية حكاية الطبل الدمشقي، حكى لي هذا الرجل عن رحلاته إلى دمشق وريفها، وجميع المناطق التي زارها في سوريا، وحدّثني عن تاريخه وتاريخ عائلته حتى الجد الرابع. حدثني بروح رحالة عن الفرق بين الشرق والغرب، بين اسكتلندا وانكلترا، بين دمشق واسطنبول، إذ يرى في الأولى خليلته وفي الثانية زوجته ولا غنى له عن كلتيهما. طلبتُ منه أن أغير أسماء الشخصيات لتناسب روح الرواية التي تتحدث عن دمشق، فوافق بعد نقاش حول المعاني التي حملها لأسماء شخصياته. أرسلَ إليّ مؤخرًا روايته الجديدة التي يأمل أن أترجمها هي أيضًا والتي تتحدث عن الشركس في سوريا، وتعتبر الجزء الثاني من روايته الأولى.

اكتشفت منذ مدة قريبة بأن علاقتي بالنص الذي أترجمه تختلف عن علاقتي بالنص الذي أقرؤه بلغة أخرى: إذ في الحالة الأولى أتعامل مع النص كتحدّ، كشيء في حاجة إلى اكتشاف ومن ثم نقل أمين يتبعه تهذيب بحسب الثقافة والبيئة المنقول إليها، أما في الحالة الثانية، فالغرض هو الاستمتاع والمعرفة قبل أي شيء. ولهذا أحسّ بأني أتعامل مع النص عندما أترجمه بوصفه شيئًا حيًا، أما الذي أقرؤه فأجده نصًا جامدًا لا يحتاج إلى أي جهد لأبذله من أجله، وكأنه مجرد منتج جاهز للاستهلاك.

أعترف أن مهنة الترجمة متعبة لكنها لذيذة. الترجمة بالنسبة إليّ حالة تعبير عن الذات وبوح بمكنونات دفينة داخل صدري، أخرجها بطريقة إبداعية ترضي شيئًا من غروري. مصاعب الترجمة في بلاد الشرق الأوسط كثيرة، لكنها لا توازي سعادة المترجم بنشر شيء اشتغل عليه ونفخ فيه شيئًا من روحه.

أما آخر ما ترجمته فهو كتاب جمع العديد من المؤلفين من عدة جنسيات وبيئات، تحت عنوان Muslim Volunteering in the West لمصلحة مؤسسة ميسلون للثقافة والترجمة والنشر. وأخيرًا، أتمنى أن تحظى مهنة الترجمة بالتقدير الذي تستحقه، لا أن تبقى رديفة لأعمال السكرتاريا كما هي عليه في عالمنا العربي، وآمل أن يتحد المترجمون، السوريون والعرب، تحت ظل مؤسسات وجمعيات تحاول أن تطورهم وأن تطلعهم على كل جديد، وأن تلبي طموحاتهم وتسعى لتحقيق مطالبهم ومصالحهم وتضمن حقوقهم الفكرية والأدبية، وتشجعهم على تقديم المزيد والأفضل والنهوض بكل ما يتصل بعملية الترجمة التي يرى بعض الأشخاص أنها، إن بقيت على حالها، فهي مهددة بالانقراض لا محالة.

المشاركون في هذا العدد

1. إسراء عرفات
2. إينانة الصالح
3. أسامة هنيدي
4. جاد الكريم الجباعي
5. حازم نهار
6. حسني مليطات
7. حمدان العكله
8. خلود الزغير
9. خولة سعيد
10. ربى خدام الجامع
11. رمضان بن رمضان
12. سعيد بوعيطة
13. سميح شقير
14. سها السباعي
15. شوكت غرزالدين
16. شيرين عبد العزيز
17. صلاح إبراهيم الحسن
18. عزة حسون
19. علاء شقير
20. غسان مرتضى
21. فادي كحلوس
22. فاطمة علي عبُّود
23. فاطمة لمحرحر
24. ليلى عبد الحميد
25. نزار عيون السود
26. نور حريري
27. نور نصرة
28. ورد العيسى

ميسلون
للثقافة والترجمة والنشر
Maysaloon for Culture, Translation and Publishing

السعر 15 دولارًا

2757-8909